

التمني صيغه وبلاغته في القرآن | الإنشاء | البلاغة القرآنية [7]

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد التمني ما هو التمني ما الفرق مثلا بين التمني والترجي التمني هو طلب. التمني فيه نوع طلب - 00:00:00 هو تطلب النفس لامر محبوب لا يرجى حصوله اما لكونه مستحيلا لا يمكن ان يحصل واما لكونه ممكن الحصول لكنه مستبعد غير مطبوع مطمئ به. يعني لا تطمئن به شيء مستبعد جدا - 00:00:22 اذا التمني تطلب النفس انت لما تتمنى لا تطلب من احد بالعادة نفسك تطلب هذا الامر هذا الامر المحبوب وتعبر عن ذلك بصيغة لغوية ليت كذا بان اداة التمني الوحيدة التي وضعتها العرب للتمني باصل الوضع هي - 00:00:41 اداة لبدو التمني يكون للامر المستحيل والمستبعد. طب لما انت تتمنى ماذا يحصل في نفسك تنشئ في نفسك معنى تطلب اذا قلت مثلا ليتني مثلا آآ احصل على قصر مثلا - 00:01:01 هذا امر ممكن لكنه مستبعد عادة لغير الاغنياء تمام الان انت ماذا صنعت لما قلت ليتني احصل على قصر؟ انت انشأت هذا المعنى في نفسك. انشأت معنى طلب حصول هذا الامر المستحيل او المستبعد في نفسك - 00:01:19 وهذا هو الفرق بين التمني والترجي ليس طلبا. الترجي عبارة عن انتظار وتربص بامر جيد اول امر قد يكون الامر سيئا واضح فاذا الترجي ان تنتظر تجلس تنتظر ان يأتيك شيء - 00:01:37 وهذا الامر قد يكون في الغالب سيحصل. في الغالب قريب كما ذكرت لكم الترجي ليس طلبا. انما الترجي من اقسام الانشاء انت تنشأ في نفسك التربص. لكن نفسك لا تطلب شيئا انما نفسك هنا تنتظر - 00:01:56 حصول شيء اما ان يكون هذا الشيء مرغوبا فيه او ان يكون هذا الشيء يعني آآ غير مرغوب فيه وهذا من الفروقات بين التمني والترجي، ففرقوا بينهما نعم طيب فاذا التمني قد يكون للامر المستحيل وقد يكون للامر غير المستحيل. ما ما الدليل على ذلك من كتاب الله سبحانه وتعالى؟ وما هي شواهد ذلك في الكتاب - 00:02:14 لما مريم عليها السلام حملت بايسا ابنها ثم الجأها المخاض الى جذع النخلة. ايش قالت؟ قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا تمت انها لو انها قد ماتت قبل حصول الحمل هذا. لان هي ستلد طب باي وجه ستقابل قومها؟ - 00:02:41 كيف ستقول له من اين جاء هذا الولد؟ ستتهم بالزنا ولذلك لما اجاءها المخاض اي الجأها المخاض جاءها اي الجأها الجأها المخاض الى جذع النخلة واقبلت على الولادة تمت الموت وهي من المواضع التي بعض العلماء يذكر انه يجوز للمرء ان يتمنى فيها الموت. النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:02 قال لا يتمنين احدكم الموت ان كان مسيئا يستعذب وان كان محسنا يزداد في العبادة او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قولها يا ليتني مت قبل هذا - 00:03:22 هي تتمنى لو انها قد ماتت قبل حصول الحمل والولادة طب هي تتمنى شيء ممكن الحصول مستبعد او تتمنى الشيء مستحيل الحصول. هي في الحقيقة تبنت شيئا مستحيل الحصول. لانها قالت يا ليتني مت قبل هذا فهي تمت - 00:03:34 الرجوع بالزمن الرجوع الى زمن ما قبل الحمل والولادة هذا الذي تمنته فاذا هي تمت شيئا مستحيلا تبنت شيئا مستحيلا فاذا هذا شاهد قرآني على ان التمني يكون للشيء المستحيل - 00:03:52 ومن امثله ايضا في كتاب الله سبحانه وتعالى آآ قوله للامر المستبعد هناك امثلة اخرى في الحقيقة في المذكرة لعنا ان نذكر غيرها

مثلا اه من من امثلة الامر المستحيل كذلك - 00:04:08

قول الكافر يوم القيامة يا ليتني قدمت لحياتي يا ليتني قدمت لحياتي وهو لم يقدم لحياته ولا ولن يرجع الى حياته الدنيا ليقدّم وليعمل عملا صالحا. ولذلك يا اخوة هذا التمني هنا هو تمني لشيء مستحيل. نعم - 00:04:34

ومثل هذا كثير في كتاب الله سبحانه وتعالى كقول الكافر ايضا يا ليتني لم اوت كتابي. وقد اوتي كتابه اصلا بشماله او وراء ظهره فهو يقول يا ليتني لم اوت كتابي - 00:04:56

اذا هو يتمنى انه الشيء اللي حصل في الماضي الا يحصل وهذا شيء مستحيل لانه الوقت لا يرجع الى الماضي وهكذا وكذلك التمني بليت يكون للامر المستبعدين. كما في قول الله سبحانه وتعالى عن قارون. قال الله سبحانه وتعالى - 00:05:09

ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء العصبة اولي القوة اي اه تنوء تتعب العصبة العصبة الجماعة من الرجال اولي القوة اي اصحاب القوة. فاذا ارادوا ان ينهضوا بها - 00:05:29

نهضوا بها بثقل قال الله سبحانه وتعالى عن قارون فخرج على قومه في زينته. قال الذين يريدون الحياة الدنيا من قوم موسى من بني اسرائيل يعني. يا ليت لنا مثل - 00:05:50

كما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم فاذا هم تمنوا هنا ان يكون لهم من المال مثلا اوتي قارون وقارون في الحقيقة كان يعيش مع بني اسرائيل وكان من اغنياء بني اسرائيل الذين كانوا يعيشون في مصر - 00:06:05

في مصر قبل الخروج قبل خروج بني اسرائيل الى فلسطين ولعله كان من يعني ازلام فرعون وكان الله سبحانه وتعالى قد اتاه آ الكنوز كما قص علينا في كتابه فكان بعض قومه يتمنى لو ان لو ان له مثل ما اوتي قارون من الكنوز والقصور الى اخره - 00:06:21

اذا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ آ عظيم التمني هنا لشيء مستحيل او لشيء ممكن لكنه مستبعد عادة. في الحقيقة

التمني هنا هو لشيء مستبعدين في العادة فيمكن ان يؤتي الله سبحانه وتعالى بعض بني اسرائيل مثل ما اوتي قارون - 00:06:45

العقل لا يمنع ذلك الا انه امر مستبعد. ولذلك قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. فاذا هم تمنوا امرا مستبعدا نعم ولذلك امثلة ايضا

اخرى في كتاب الله سبحانه وتعالى. فاذا الذي نستفيده من هذا الكلام ان التمني يكون للشيء المستحيل ويكون للشيء - 00:07:07

المستبعد هو عبارة عن انشاء تطلب النفس شيء معين وهذا النفس كما قلنا لكم اما ان يكون مستحيلا او مستبعدا العرب يا اخوة في بعض الاحيان تعبر عن التمني بصيغة الاستفهام - 00:07:31

يا صيغتي هل وفي بعض الاحيان قد تعبر عن التمني بصيغة لو وهو حرف امتناع الامتناع وقد تعبر عن التمني اه اداة الرجاء لعل

باداة الرجاء لعله وهذا كله خروج عن الظاهر والا التمني عند العرب. العرب لم تضع للتمني الا - 00:07:52

ليت فقط واستعمال غيرها في مأل التمني انما هو على سبيل التجوز وعلى سبيل التوسع في العبارة لاغراض بلاغية. يعني هناك

اغراض بلاغية تحمل المتكلم على التمني بهل او التمني بلو او التمني - 00:08:14

لعل نعم فلنبداً اولاً بهل هل اداة استفهام وفي بعض الاحيان كما في قول الله سبحانه وتعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين

فاعترفنا بذنوبنا. فهل الى خروج من سبيل - 00:08:30

فهل الى خروج من سبيل فاذا هنا هؤلاء كانوا يسألون الله سبحانه وتعالى هل الى خروج من سبيل؟ لا على جهة انهم كانوا يطلبون

الجواب من الله سبحانه وتعالى. لكن على جهة - 00:08:47

انهم كانوا يتمنون ان يخرجوا من النار ليرجعوا الى الدنيا ليعملوا صالحا ليدخلوا بعد ذلك الجنة فاذا فهل الى خروج من سبيل وان

كان خرج مخرج الاستفهام الا انه الا ان غرضه البلاغي هنا هو التمني - 00:09:03

قد يقول قائل لماذا لم يقولوا فليت لنا مثلاً آ الى خروج من سبيل نقول الغرض البلاغي هنا من استعمال اداة الاستفهام عوضا عن

اداة التمني ليت هو انهم اه ان الامر هذا الذي كانوا يتمنونه لشدة تشوقهم له ولشدة ولكمال عنايتهم به - 00:09:21

الذي يمكن ان يحصل. لماذا؟ لانه الاستفهام يا اخوة في الاصل الاستفهام لا يسأل فيه الا عن شيء ممكن وقد يكون قريب الحصول

حتى. الاستفهام في الاصل يسأل فيه عن شيء ممكن - 00:09:46

يعني خمسين بالمئة فما فوق فلماذا يعبر المرء عن التمني الذي هو للشيء المستحيل او البعيد جدا اصوله بشيء او باداة تعبر عن

امكان وقوع هذا الشيء انما يعبر المرء بهذه الطريقة ليدل على انه - [00:10:02](#)

ومن ذلك ايضا اعمالهم للو. اعمالهم للو. لو كما تعلمون هي حرف امتناع الامتناع. هل هي اداة استفهام لو حرف امتناع لامتناع ليت

هي اداة تمنى قلت لو قلت لك لو زرتني لاکرمتك. اذا قلت لك لو زرتني لاکرمتك - [00:10:30](#)

فهنا انا قلت لك لو انك زرتني الجواب والجزاء ولاکرمتك لو انك زرتني لاکرمتك الان. هل زيارتك حصلت لي لم تحصل؟ والا لما قلت

لك لو زرتني لاکرمتك فاذا زيارتك لم تحصل - [00:10:52](#)

وانا لم اكرمك لانك لم تزرنى فاذا حرف امتناع لامتناع. بمعنى انه حرف امتناع حدوث جواب الشرط لامتناع الشرط اداة لامتناع

وجود جواب الشرط لامتناع الشرط واضح؟ فاذا لو حرف امتناع - [00:11:12](#)

آ اداة امتناع الامتناع او حرف امتناع لي مكينا دائما في لو في القرآن الكريم يكون الشرط وجوابه ممتنعان يعني ما حصل اصلا ومن

ذلك قول الله سبحانه وتعالى وقال الذين اتبعوا الذين اتبعوا يعني الذين كفروا بالله سبحانه وتعالى. لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما

تبرأوا منا - [00:11:34](#)

لو ان لنا كرة محاولة اخرى فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كما تبرأوا منا الان في الاخرة نتبرأ منهم في الدنيا هناك لانهم في الدنيا كانوا

على الولاء لهم لكن لما جاء يوم القيامة - [00:12:00](#)

تمنوا لو انهم يرجعون الى الدنيا ليتبرأوا منهم في الدنيا وليؤمنوا بالله سبحانه وتعالى. لكي لا يحصل ما حصل في الاخرة لانه في

الاخرة الذين اتبعوا يتبرأون من الذين اتبعوا - [00:12:17](#)

كلهم يتبرأ من بعض. التابع والمتبوع يتبرأ بعضهم من بعض لكن قولهم لو ان لنا كرة فنتبرأ يدل على انهم ارادوا التبرأ في الدنيا هنا.

في هذا السياق لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا. طيب هنا - [00:12:30](#)

حرف اداة امتناع الامتناع. حرف امتناع الامتناع فلن تكون لهم كرة ولن يستطيعوا التبرأ من هؤلاء الجبارين في الدنيا لانهم لن

يرجعوا الى الدنيا. فاذا هنا حرف امتناع الامتناع لكن هذا الاسلوب لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا انما ارادوا به التمني.

انما ارادوا به - [00:12:49](#)

التمني ارادوا ان يبرزوا التمني بصورة الممنوع للاشعار بعزتي التمني بمعنى انهم ارادوا ان يبينوا لك انه هذا الشيء التمني شيء

عزيز صعب الحصول جدا ولذلك عبروا باداة بحرف الامتناع بحرف الامتناع اللي هو حرف الاستحالة. حرف الاستحالة. فاذا اذا لو

تستعمل في معنى ليت اذا كان - [00:13:14](#)

الغرض هو بيان استحالة التمني بل شدة استحالة التمني يعني هم ارادوا ان يبينوا شدة استحالة التمني. لانه اداة لو ليت من

حيث هي اداة تحتل شدة الاستحالة او الاستحالة وتحتل الامر الاخر اللي هو الاستبعاد. ممكن يكون الشيء مستبعد لكن ممكن

الحصول - [00:13:43](#)

لكن التعبير بلو يقطع الاحتمال الاخر وهو فيه تعبير على شدة استحالة هذا الامر وهذا من دقائق البلاغة نعم واما التعبير لعل وهو

القسم الثالث او الاداة الثالثة ولعل من ادوات - [00:14:03](#)

الترجي باصل الوضع والترجي يغادر التمني كما ذكرنا لكم بانه الترجي يكون للامر الذي تنتظره. انت لا تنشئ معنا في نفسك انما

تترقب وتنتظر والترجي بخلاف التمني يكون للامر القريب الحصول. يكون للامر - [00:14:22](#)

القريب الحصول وايضا يكون للامر المحبوب ويكون للامر المخوف منه. يعني انت قد ترجو الشيء المحبوب وقد ترجو الشيء الذي

تخاف منه قد يسمى اشفاقا يسمى اشفاقا. نعم واذا اه قد يعبر عن - [00:14:40](#)

اه التمني اه لعل آ لغرض بلاغي وهو انه الانسان من شدة شوقه كذلك الى الامر اه مثل اه هل شدة شوقه الى هذا الامر اه يرجو

حصوله لقربه. كما ذكرتم اه كما اذكركم بانه هل - [00:15:01](#)

لماذا يعبرون به هل عوضا عن ليت لانه هل فيها معنى؟ ان كان حصول التمني وكذلك يعبرون بلعل عوضا عن ليت لانه لعل تتضمن

معنى قرب حصول المتمني وان كان حصول المتمني بل قرب حصول المتمنى - 00:15:28

ولذلك قد يتجاوزون فيهما للتعبير عن تمني والله تعالى اعلى واعلم - 00:15:47